

شرح كتاب #الأدب _المفرد للبخاري | المجلس السابع عشر | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة آآ المؤلف رحمه الله تعالى بعد ما بين وجوب الصلة وترتيب الصلة وغير ذلك ايضا آآ - 00:00:00

مفرد اثم قطيعة الرحم بباب مستقل مع ما سبق من الوعيد الوارد في ثنايا بعض الاحاديث السابقة فصدر هذا الباب باب اثم قاطع الرحم بحديث جبير بن مطعم. والحديث مخرج في الصحيحين وعند ابي داود والترمذي - 00:00:24

اه واحمد كلهم من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه وارضاه. وفي بعض الطرق لا يدخل الجنة قاطع. فسر لفظ القاطع بقاطع رحم بعض الرواة كسفيان الثوري وبعضهم ايضا اوردها من آآ من قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

لم كما في هذا الحديث. هنا قوله لا يدخل الجنة. هذا احد الفاظ الوعيد التي تدل على ان العمل كبيرة من الكبائر. كما سبق معنا في ضابط الكبيرة. فما فيه حد في الدنيا او توعده - 00:01:04

لايمان ولعن مبعده. هذا احد ايش؟ بنفي لايمان ولعن مبعده. هذه كلها من دلائل آآ العمل او من دلائل كون العمل والعياذ بالله كبيرة من الكبائر. آآ يقول آآ فما فيه حد في الدنيا او توعده بنفي لايمان ولعن مبعده آآ - 00:01:24

اه نعم. اه فما فيه حد في الدنيا من يذكرونا بالشر اذا قال قسم كبرى على نص احمد يقصد نص احمد ابن حنبل رحمه الله نص احمد اللي هو احمد بن حنبل. ثم قال وزاد حفيد المجد اللي هو ابن تيمية رحمه الله - 00:01:54

اوجى وعيده بنفي لايمان ولعن مبعده. هذا الشرط الثاني نعم. يقول فما فيه حد في الدنيا او توعده اه لعل الله يأتي بالبيت منتظم ان شاء الله بعد قليل. المقصود ان لفظة لا يدخل الجنة لا يدخل الجنة احد الالفاظ - 00:02:14

التي فيها اولا دال على الوعيد بلا شك ودالة على ان هذا العمل من الكبائر. اذ لا يتوعد الانسان بنفي دخول الجنة الا على امر كبير والعياذ بالله. وهكذا هو قطع الرحم نسأل الله العافية والسلامة. لكن هذا اللفظ مشكل. ما وجه الاشكال - 00:02:34

تقرر والمجمع عليه عند السلف انه لا يمنع من دخول الجنة الا الكافر الاصلي. او المرتد المقصود الذي على الكفر فكيف يقال هنا لا يدخل الجنة مع ان قطيعة الرحم لا تخرج الانسان من الملة الا على رأي الخوارج والخوارج ليسوا محل للحديث هنا - 00:02:54

فالجواب عن ذلك ان يقال وهذه فائدة تستفيد منها في جميع النصوص التي تمر بك من هذا الجنس ومن هذا النوع التي فيها نفي دخول الجنة على عمل ليس مكفرا. فالجواب ان يقال ان النفي الذي يمر بك في النصوص الشرعية لدخول الجنة نوعان - 00:03:14

النوع الاول هو نفي الدخول المطلق. نفي الدخول المطلق. وهذا لا يكون الا للكفار. قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار - 00:03:34

اني هو ايش؟ نفي مطلق الدخول. نفي مطلق الدخول. وليس الدخول المطلق. نفي مطلق الدخول هذا قد يقع لبعض عصاة المسلمين. اي انهم لا يدخلون الجنة مباشرة. بل لا بد ان يمروا على النار - 00:03:54

فيعذبوا ليهذبوا. لان الجنة طيبة ولا يدخلها الا طيب. فهذا هو الذي يصدق عليه في كل حديث ورد في اهل الكبائر ومن جنس هذا آآ ومن ومن ذلك هذا الحديث. فاي حديث يمر بك لا يدخل جنة نام لا يدخل الجنة قاطع - 00:04:14

لا يدخل الجنة كذا وكذا من عصاة المسلمين فمحمول على ماذا؟ على نفي مطلق الدخول. فلا حجة للخوارج في هذا الحديث الذين

يستدلون بتكفير اصحاب الكبائر. لماذا لا حجة لهم؟ لان الله جل وعلا قال والاخ - 00:04:34

اخبار لا تنسخ ان الله لا يغفر ان يشرك به. ها ويغفر ما دون ذلك. لمن يشاء فمن غفر له ادخله الجنة. ومن لم يشأ مغفرته عذبه ثم ادخله. عذبه ثم ادخله. والعجيب - 00:04:54

ان اخر واحد من اهل النار اخر واحد من اهل الجنة ممن عذب في النار ما شاء الله ان يعذب اخر واحدة هذا وله قصة مؤثرة جدا في حديث ابن مسعود في الصحيح. هذا يعطى عشرة اضعاف ملك ملك من ملوك الدنيا - 00:05:14

هذا اخر واحد الذي عذب ما شاء الله ان يعذب في النار يخرج منها وقد امتحش وقد لهبته النار واذته يمشي مرة ويكبو مرة حتى اذا دخلها قال هو يريد فقط انه يدخل عند اول عتبة من الجنة في قصة معروفة - 00:05:34

شجرة ثم شجرة ثم شجرة فيقال لك هذا هو عشرة امثاله. اذا نقول لا حجة في امثال هذه النصوص للخوارج والسلف مجمعون على انه لا يخلد في النار خلودا مؤبدا الا من ايش؟ من انتفى عنه اصل الايمان - 00:05:54

ولذلك في حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد في الصحيح قال الله تعالى للملائكة اخرجوا من النار من في قلبه مثقال ذرة من ي وهذي من بركات الايمان. الا يخلد صاحبه في النار. اذا هذا هو الجواب عن هذا الحديث وامثاله. فقلوه لا يدخل الجنة - 00:06:14

فتقاطع رحم هذا وعيد عظيم. وعيد عظيم. يجب ان يكون اثره على القاطع ايجابيا بحيث يصل رحمه. ثم الحديث الذي بعده ان الرحم سجنة في سنده محمد بن عبد الجبار - 00:06:34

في سنده محمد ابن عبد الجبار الانصاري. جهله ابن معين والعقيلي هذا نفس الشيء قال عنه ابو حاتم ايضا شيخ. فهو الى الجهالة اقرب. ولو قلنا بانه معروف فانه ايضا في - 00:06:54

في في حديثه لين. في حديثه ماذا؟ لين. ان الرحم شجنة من الرحمن سبق الكلام عليه. الزيادة التي في هذا الحديث ما هي يا ربي اني ظلمت يا ربي اني قطعت يا ربي اني ايش المعنى اني؟ يعني وقع علي من الظلم والقطيعة شيء - 00:07:14

عظيم كما نقول نحن اني اني يقول فيجيبها الا ترضين ان اقطع من قطع واصل من وصلك وقد تقدم الكلام والتعليق على هذا النوع آ او على هذه المعاني. الحديث الثالث والاثالث في الباب وهو الاخير - 00:07:34

هو من قول ابي هريرة رضي الله عنه. وقد انفرد به المصنف من بين الستة. وسنده صحيح الا الجزء الثاني. منه الذي فيه سؤال ابن حسنة الجهني. يقول هنا سمعت ابا هريرة يتعوذ من اماراة الصبيان. يعني - 00:07:54

الصغير الذي لم يبلغ. لان هذا لا يحسن ان يسند اليه ادارة ايش؟ دائرة حكومية مو بعد بلد. باكملها قال والسفهاء والسفيه هو ضد العاقل. فاذا اجتمع صغر سن وصغر عقل يعني آ اضطربت الامور عن الناس - 00:08:14

وهذا القدر هذا القدر روي نحوه آ عند البخاري رحمه الله لكن اخر وهو قوله رضي الله عنه سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي على يد غلظة من - 00:08:34

قريش يشير ماذا؟ الى صغره اسنانهم وربما ايضا يشار في الى قلة عقولهم. واه الاثار في هذا عن في غير مشهورة الى هذا القدر صحيح عن ابي هريرة. اما الجزء الذي بعده وهو قول سعيد ابن سمعان فاخبرني ابن حسنة - 00:08:54

فانه آ ضعيف بان ابن آ حسن هذا الجهني ضعيف. عفوا ابن حسن الجهني مجهول. فيكون هذا جزء غير ثابت. قال لابي هريرة ما اية ذلك؟ يعني ما علامة هذه الامارة التي تعودت منها؟ قال ان تقطع الارحام ويطاع - 00:09:14

ويطاع المغوي تغاوي. الذي يضل الناس ويعصى المرشد. يتكلم السفهاء يتكلم اهل الفسق والمعاصي فيطاعون. يتكلم العلماء العقلاء الغيورون فلا يطاعون. هذي من الامارات. نسأل الله العافية والسلامة نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:09:34

في الدنيا قطيعة الرحم اعوذ بالله هذا الحديث سبق التعليق عليه في اظن الباب رقم اربعة او الحديث رقم اربعة وخمسين او قبل ذلك. آ فلا حاجة لاعادة تكرار لكن المصلي - 00:10:14

رحمه الله اعاد التبويب عليه بقوله باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا. واشرنا في الدرس الماضي او الذي قبله ان من اعظم او من من

من يعني مظاهر شؤم قطيعة الرحم نسأل الله العافية والسلامة واشدها عقوق الوالدين ان عقوبتها - [00:10:34](#)

ايش؟ مؤجلة في الدنيا وسند هذا الحديث قلنا جيد. والبغي وهو العدوان على الناس. خاصة اذا كان البغي سببه الغرور بايش؟ بالقوة التي يملكها الانسان سواء قوة مال او قوة منصب او قوة جاه ونحو ذلك. وقلنا ان الحديث هذا - [00:10:54](#)

واذكر طرحنا السؤال واجاب عليه عدنان انه دليل على انه ليس بالضرورة ان يرى المظلوم عقوبة الظالم. بل قد لا يرى المظلوم عقوبة الظالم ومثلنا على ذلك بامثلة. وقلنا الدليل على هذا قوله تعالى ها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرون - [00:11:14](#)

وكم من ظلمة عاشوا وماتوا في احسن المستشفيات. وماتوا في ارقى الفنادق ربما. فلم ينتصف منهم المظلم لكن لن يفلتوا يوم القيامة. نعم. حدثنا محمد كثيرا قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه لا رحمه. ويقال اذا قطعت ها آآ اه رحمه وصلها. طيب. نعم. اه هذا الحديث بوب عليه المصنف رحمه الله بجزء من متن الحديث. فقال باب - [00:12:04](#)

ليس الواصل بالمكافئ. ليس الواصل بالمكافئ والحديث اخرجه المصنف رحمه الله في صحيحه. واخرجه ابو داود ايضا والترمذي واحمد كل من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه. معنى ليس الواصل بالمكافئ يعني الذي ينتظر ان يعطى مثل - [00:12:34](#)

ما اعطى ينتظر ان يعطى مثل ما اعطى. فنفى النبي صلى الله عليه وسلم صفة الوصل عن هذا شأنه اللي يقول انا لا اصل حتى اصل هذا في الواقع يطلب المكافأة منين؟ ها؟ من الناس. من الناس اما الذي - [00:12:54](#)

يصل وان قطعت رحمه كما سبق معنا في حديث الرجل اللي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو الواصل حقيقة لماذا؟ لانه تنازل عن حظ نفسه حق الله عز وجل. ولهذا العلماء يقولون ان الناس في الصلة ثلاث درجات. ثلاث درجات - [00:13:14](#)

مواصل ومكافئ ومقاطع. او ان شئت قل واصل ومكافئ وقاطع الواصل هو الذي يصل رحمه وان قطعت. كما في نص الحديث ولكن الواصل او ولكن الواصل يصح كلا الامران آآ او كلا الامرين لكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصله هذا الواصل ان تصلهم - [00:13:34](#)

تزورهم تكلمهم وهم لا يفعلون ذلك معك فتصلهم. ليس لانك تنتصر لنفسك. بل امر الله لك بالصلة. الدرجة الثانية المكافئ. وهو الذي اذا وصل وصل. واذا قطع قطع فهو لا يزيد في الاعطاء على قدر ما اخذ. كأن المسألة ايش عنده؟ ها؟ ايداع بالبنك - [00:14:04](#)

تدعى الف تسحب الف ما في اكثر من الف ما تاخذ. الثالث والعياذ بالله هو القاطع. فيتفضل عليه ولا يتفضل تعطى ولا يعطى. واضح؟ هذا والعياذ بالله في شر المنازل. اخف منه المكافئ. اخف - [00:14:34](#)

من المكافئ وخير هؤلاء من هو؟ الواصل. فمن اراد ان يحقق صفة واصل الرحم فليصل وان قطع فليحلم وان جهل عليه. فليعطي وان قطع. بالسبب الاكبر ايها الاخوة الاوحد الذي قلناه مرارا. وهو ان الواصل - [00:14:54](#)

من هنا يعظم ماذا؟ امر الله ويتنازل عن حظوظ نفسه. تنازع حظوظ نفسه. ولا ينتظر. يقول انا ارواح من هالكلام الذي سبقه. هذا المعنى منتزع من قول الله تبارك وتعالى - [00:15:14](#)

فاذا الذي بينك وبينه عداوة ادفع بالتي هي احسن السيئة اه اه نعم ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداؤك كانه ولي حميم. ومثل - [00:15:34](#)

هؤلاء اذا صبر عليهم الانسان غالبا وعادة في الاخير يعترفون وينكسرون ويلينون وان لم يلينوا وانت حي قد يكون اثرك عليهم بعد وفاتك. ولنفترض انهم ما حصل منهم شيء من ذلك يكفي ان تتعامل مع الله. يكفي ان - [00:15:54](#)

عمل مع الله ولا تنتظر جزاءك من هؤلاء اه بل تنتظر جزاءك من الله تبارك وتعالى. وها هنا ايها الاخوة الحديث يقودنا الى الكلام على قواعد مهمة في التعامل مع الناس. اشير اليها باختصار. الاولى عامل الناس باخلاقك لا باخلاقهم. اخلاقك - [00:16:14](#)

تربيت عليها بنور من القرآن والسنة عاملهم بها. لا تعاملهم بما يصد منكم. فان كثيرا من الناس عنده اه تقصير او ربما يصل الى حد الظلم او البغي او غيره من ذلك. من من الاخلاق الرديئة - [00:16:34](#)

اضرب لذلك مثلا بقصة كثيرا ما تردد وهي ان الامام مالكا رحمه الله اختصم اليه اثنان احدهما شاعر فقضى الامام مالك على الشاعر.

فقال له الشاعر والله لاهجونك والاحون ظهرك. اوريك الشغل يعني - 00:16:54

قصيدة وخلي الناس يتسامعون بها. قال الامام مالك يا هذا يعني يقول ترى ده سهل يعني اي سفيه يسويه. لكن عليك بالذي لا يقدر عليه الا كرام الرجال. وقولوا للناس حسنا او كلمة نحوها. في واقعنا قد تبتلى انت بسفيه - 00:17:14

يخطئ عليك بكلمة او شيء من هذا القبيل او حتى في مواقع التواصل وما اكثر ذلك يشتمك يلعنك آآ وكثير هذا هذا شيء معروف يعني واسألوا او تعرضوا المنشن حق المشاهير. تشوفون نماذج ليست بالقليلة. ما هو السهل؟ ان ترد الشتيمة بشتيمة. لكن هذا -

00:17:34

اليس شأن المسلم؟ انما شأنه ان يعاملهم باخلاقه. خذ العفو وامر بالعرف. اعرض عن الجاهلين. وقال الله في صفة عباد واذا خاطبهم الجاهلون ايش؟ قالوا سلاما. سلاما. ليسوا عاجزين عن الرد. سهل جدا اذا لعنك ان تلغنه بعشر لعنات صح ولا لا - 00:17:54

سهل اذا قال كلمة ان ترد عليه بعشر. لكن العاقل المسلم الذي يتعبد لله بحسن الخلق لا يفعل ذلك. ولذلك لما شتم رجل من الاحنف ابن قيس التميمي بكلمة فقال يا هذا والله لئن شتمتني عشرا لا تسمع مني واحدة. يقول - 00:18:14

ترى لست عاجزا لكنني اقبل سفهك بالحلم. هذي القاعدة الاولى عامل الناس باخلاقك. وهنا نحتاجه. عامل الناس فامرك الله به من الصلة بحسن الخلق بغير ذلك من المكارم الاخلاق ولا تعاملهم بما هم عليه من سوء الخلق او من القطيعة وغير ذلك. القاعدة -

00:18:34

الثانية من اراد مقام الفضل والاحسان فلا يصلح معه ان يتعامل مع الناس في مقام ايش؟ المكافر او العدل. من اراد مقامات الاحسان ومكارم الاخلاق العالية. التي يحاول ان برسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصلح له مقام العدل الذي يقول ان اعطيت ان اعطيت اه نعم ان اعطيت اعطيت. وان احسن علي احسنت لا - 00:18:54

مقامات الفضل تعني ان تتنازل عن حظوظ نفسك. يوسف عليه السلام ماذا صنع مع اخوته؟ انتقم مع انه كان قادر. ما فقال يغفر الله لكم. يغفر الله لكم. وهو ارحم الراحمين. شف يستجلب رحمة الله بعفوه عن اخوانه. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:24

في فتح مكة ماذا قال؟ اذهبوا فانتم الطلقاء مع انه يقدر يضرب اعناقهم ضربا بكلمة باشارة يلا هكذا ينتهون لكنه يعفو وهؤلاء الكرام يصفحون مع ان المسألة يا اخوان ترى والله مي بسهولة. التي وقعت على يوسف ولا على النبي صلى الله عليه وسلم. اخراج من الديار وتغيب في اه يعني - 00:19:44

عن الاحبة وعواقب قصص معروفة. فنقول في مقام الفضل لا تتعامل ابدا بمقام خل نقول العملية الحسابية في البنك تودع عشرة تسحب عشرة تودع الف تسحب الف لا تعامل مع الله في هذه المقامات بمقام الفضل وطلب ما عند الله سبحانه وتعالى - 00:20:04

الثالث من القواعد واختتم بها تعليقا على هذا الحديث هي ان يكون تعاملك في ميدان الاخلاق لله. لا لحظ نفسك. وهذا قد تكون مرت لكن يؤكد عليها بضرورة تعهد الاخلاص حتى في هذه القضايا. وتعاهد حق الله عز وجل في حسن الخلق. فانت حينما تحسن خلقك انما - 00:20:24

تتعبد لله عز وجل. هذا الاستحضار ايها الافاضل يهون عليك الصبر. يهون عليك الصبر ويجعلك تتلذذ بماذا؟ باحسان الخلق وترحم هؤلاء الذين اساءوا. وتقول كم يخسرون بسوء خلقهم؟ كم يخسرون - 00:20:54

قل بداءة السنتهم كم يخسرون باساءتهم؟ فتحمد الله الذي فضلك عليهم تفضيلا كثيرا. نعم. عبد الرحمن البعدو نعم الخطبة قال نعم. لاحظوا التبويب هذا اخص مما قبله. الباب الذي قبله باب ليس الواصل بالمكافئ - 00:21:14

هنا انتقل الى مرحلة ايش؟ اشد واصعب. وهي صلة الرحم الظالم. رحم او واحد من اقاربك وظالم وتصله؟ نعم. الحديث هذا اه اخرجه احمد من اصحاب الكتب التسعة آآ ولم يخرج واحد من اصحاب الكتب الستة وسنده جيد. ولكن هنا اشكال. من يستخرجه منكم الان بناء على التبويب - 00:22:24

في مثني الحديث لاحظوا التبويب ثم لاحظوا متن الحديث هل هناك شاهد ما فيه عدن صح التبويب بقى ايش فيه؟ فضل من يصل ذا الرحم الظالم. بينما المتن ليس فيه تنصيص على الظالم. ولكن بعد - 00:22:54

تتبع طويل والفضل لله ولو اخرا تبين لي ان لفظة الظالم ساقطة من هذه النسخة يحشى عندكم حاشية هنا وساذكرها لكم شوية الان
عشان بس اعطيكم كيف استدللنا ومتى يصح للباحث ان يجزم بان هناك سقطا - [00:23:14](#)

راجعت جميع الطرق التي امكنني الوصول اليها. لهذا الحديث فوجدت ان هذا الحديث اخرج به البخار عن نفسه لك وين؟ في جزء بر
الوالدين اللي طبع مؤخر. بنفس السند من مالك بن اسماعيل الى البراء. وفيه لفظة - [00:23:34](#)

ايش؟ الظالم. هذا يرجح انها ايش؟ سقطت من نسخة ايش؟ الادب. قد تكون سقطت من المخطوط او سقطت من المطبوع. انا لا
ادري. المخطوط ليس بين يدي القرينة الثانية التي تؤكد ان اللفظ ساقطة انه جميع الذين رووا الحديث اقدمهم فيما وقفت عليه ابو
داوود الطيالسي - [00:23:54](#)

الى البغوي في شرح السنة كلهم يذكرون لفظة الظالم. وكلهم يروون هذا الحديث من طريق عبد الرحمن ابن عوسجة عن البراء. بل
من طريق طلحة ابن مصرف الايامي عن البراء. اه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء. كلهم يذكرون لفظة الظالم. اذا نعلق تعليقا
مختصرا ونقول سقط - [00:24:14](#)

لفظة الظالم من النسخة. وقد اخرجها البخاري في جزء بر والوالدين. ها مثبتة. بالاضافة الى ان هذه اللفظة موجودة في جميع الطرق.
لم اجد مصدرا واحدا من المصادر التي خرجت هذا الحديث - [00:24:34](#)

اخلى ذكرى الظالم من هذا المتن. وهذا اقوله من اجل فائدة فقط. ليست المسألة مجرد خبر وهي ان لا يستعجل طالب العلم في
الاستدراك الا بعد بحث شديد. اليس كذلك يا بسام؟ نتعلم - [00:24:54](#)

في دراستنا ونعلم الطلاب ان لا تجزم بخطأ شيء سواء خطأ اسم او سقط لفظة او شيء من هذا القبيل الا بعد بحث شديد وتتبع اه هذا
يدلك على فائدة من فوائد التخريج - [00:25:14](#)

وهي انها تجبر ما قد يقع من خلل آآ في بعض النسخ التي بين يديك. يقول جاء اعرابي فقال يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة
انظر الى همة هذا الاعرابي. يريد ان يدخل الجنة. قال لان كنت اقصرت الخطبة اقصرت الخطبة يعني - [00:25:34](#)

قلت كلمة مختصرة. وهذا دليل على ان الخطبة تطلق على اقصر كلام. فلقد اعرضت المسألة يعني طلبت شيئا عظيما اعتق النسخة
وفك الرقبة. الاعرابي العربي الذي يفهم الكلام جيدا. قال اوليستا واحدة؟ كانه يقول ايش - [00:25:54](#)

فرق بين عتق الرقبة وبين فك بين عتق النسخة وفك الرقبة. قال لا عتق النسخة ان تعتق النسخة. وفك الرأس ان تعين على الرقبة.
يعني عتق النسخة هذا انه يكون عندك عبد او تأتي الى عبد وتشتريه. يكلف عشرة - [00:26:14](#)

الاف تشتريه بمالك كله فهذا يسمى ايش؟ عتق نسمة. اما فك الرقبة فهي ان تكون مساهما. انت لا تستطيع ان تدفع عشرة الاف ادفع
الف ادفع الفين. يكون لك نصيب من اعتاق هذا العبد. وسواء عاد بالبيع او بالمكاتبه كما قال - [00:26:34](#)

الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم ايش؟ خيرا. يعني تساعد على النجوم. التي يدفعها الى سيده من اجل ان يتخلص من العتق.
يعني مثلا يقول العبد لسيده امهني سنة واعطيك عشرة الاف. فلما جاء اخر السنة بقي علي الشهر والمبلغ لم يكتمل عنده. فيقول -
[00:26:54](#)

هذا الرجل الحر كم بقي عليك يا ايها الرجل؟ قال والله بقي علي الف ريال. يقول تفضل رح الف ريال وخلص. وسلمها لسيديك وتعتق
عن هذا الان بالنسبة لنا يعتبر تاريخ. لكن الله اعلم في المستقبل يعود هذا الامر او لا يعود الله اعلم. قال - [00:27:14](#)

والمنيحة الوقوف والمنيحة الوكوف يعني من ابواب دخول الجنة. والرجل صاحب ابل واضح فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى
ماذا؟ الى ان يبذل من ثمرة هذه الابل او البقر. المقصود بها الناقة او الشاة - [00:27:34](#)

يعطيها صاحبها ليش؟ ينتفع به ينتفع بها لينتفع بها غيره. فسميت منيحة لان مالكا يمنحها لغيره فيمنح من لبنها واضح؟ ومن درها
ونحو ذلك او حتى يمنح اه اه الضراب وهذا امر معروف في - [00:27:54](#)

ابواب البيوع قال الوكوف والمقصود بها كثرة اللبن. وجاء في بعض النسخ الرغوب والمعنى واحد الوقوف والرغوب. وقيل هي التي
طيلة ايام السنة تدر اللبن. فيمنحها لمن يحتاجها. وواضح ان هذا - [00:28:14](#)

اعرابي صاحب مال اما عاد ابل او غنم فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الباب وهذا من حسن ارشاده صلى الله عليه وسلم حيث يذكر لصاحب الحال او صاحب السؤال ما يناسبه. ثم قال والفيء على ذي الرحم الظالم. هذا المحك - [00:28:34](#) يعني في الاحاديث السابقة كلها على من؟ على صلة الرحم وما جاء في هذا الباب. اما ان يكون الرحم هذا ظالما ثم تؤمر بان آآ تصله ايضا فان هذا لا يقدر عليه الا كرام الرجال. الا - [00:28:54](#)

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. طيب كيف يكون ظالم؟ صفته ما مر في حديث الذي قال اصلهم ويقطعونني واحلم عليهم ويجهلون علي. واحسن اليهم ويسينون الي. لا شك ان هذا الظلم. ومع ذلك - [00:29:14](#) يأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل عندك مال هذا معنى الفاء هنا الفيء على ذي الرحم الظالم ان فضل عندك مال فتعطيه وتبذل له. حتى ولو ظلمك حتى ولو ظلمك. لماذا؟ لانك لا تتعامل بل تتعامل مع الله سبحانه وتعالى. بل - [00:29:34](#) التعامل مع مع الله عز وجل. هذا يعني معنى الحديث باختصار. وفي هذا الحديث من الفوائد بركة سؤال اهل العلم وهذا ظاهر وفيه ايضا تنبيه العالم الى اهمية سؤال التلميذ. فان صلى الله عليه وسلم قال للرجل لان كنت اقصرت الخطبة لقد - [00:29:54](#) المسألة وهذا يشجع الطالب انه يسأله وما يشجعه؟ يشجعه ان يسأل في المرة القادمة. وفيه ايضا ان الانسان يسأل عما اشكل عليه. ولا يقول ابد انا اعرف كل شيء والا افهم كل شيء ويسكت ولا يسأل وفيه ايضا حرص الصحابة رضي الله عنهم مع ان هذا الرجل من الاعراب في الغالب يكون بعيد عن - [00:30:14](#)

المدن ويقل فيهم اه اتصال باهل العلم لكن بركة تعليمه صلى الله عليه وسلم طالتهم. حتى صار اعلى مراد له ان يسأل ايش ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة. فهي اعلى المطالب. وفيه ايضا مما سبق مراعاة حال - [00:30:34](#) فانت اذا اجبته يعني لو جاءك رجل غني جدا غني وقال دلني يا فلان على اعمال تدخلني الجنة. فمن ان تدله على ماذا؟ ان تقول ان تقف على الاقارب ان تقف على مشاريع الخير تدل على ما يناسب حالته المالية. تعرف منه قطيعة وتقصير في - [00:30:54](#) الرحم ان تدله على ذلك. عنده والدان محتاجان اليه ليس له ليس لهما الا هو. تذكر له بر الوالدين. طبعا مقام غير النبي عليه الصلاة والسلام يختلف. لكن الاشتراك من حيث مراعاة حال ايش؟ حال السائل. نعم - [00:31:14](#) رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الحكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير آآ هذا الباب باب من وصل رحمه في الجاهلية ثم اسلم. المصنف ساق حديثا وليس فيه ذكر صلة الرحم في هذا المتن. لكنه مذكور - [00:31:34](#) في الصحيحين فان الحديث هذا مخرج في الصحيحين وآآ غيرهما احمد وآآ البخاري ومسلم كلهم من طريق عروة عن حكيم ابن آآ حزام آآ رضي الله عنه وهو ابن اخ خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. يعني خديجة عمته. فكان عمر ويقال عمره ستين في الاسلام وستين في الجاهلية - [00:32:14](#)

اللفظ اللي في الحديث عندنا هنا كنا نتوقع ان يورد البخاري لفظة وصلة رحم لان هذه اللي ثابتة في الصحيحين لكن كأنه اختار هذا اللفظ لسبب ما لا ادري والا ما دام ان البخاري اخرج في الصحيح بلفظ عفاوا ذكرها من صلة - [00:32:44](#) موجود من صلة تكفي هذه هي المقصودة هنا من صلة وعتاقة وصدقة. لكن ان يكون نحفظه من صدقة وعتاقة وصلة رحم فاعتذر. اذا من هو ذكر الصلة هنا؟ قال من وصل رحمه في الجاهلية ثم اسلم. وهذا الحديث يقول ارأيت امورا كنت اتحدث بها في الجاهلية؟ يعني اتعبد - [00:33:04](#)

والتحدث هو التعبد. كان يقصد بها التعبد لله عز وجل. ولكن لما كان المشرك لا يقبل منه عمل في الآخرة سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل هذه الامور حينما فعلتها وانا على الشرك - [00:33:24](#)

تتفعني ام لا؟ واضح وجه الاشكال؟ نحن نعلم ان الله سبحانه وتعالى عدل لا تضيع عنده حسنة حتى الكافر حتى الكافر حسناته ما تضيع. طيب اين تذهب؟ بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس في صحيح مسلم. واما الكافر - [00:33:44](#) يعطى بحسنات ما عمل لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها. ما يظلمه الله. الله يعطيه حسناتي ويجازيه عليها في الدنيا. مثل ايش طيب المجازات؟ تأتي المجازات بسعة الصدر احيانا. وهذا موجود عند بعض الكفار لا ننكره.

احيانا بالسمعة العالمية كما يقال احيانا بزيادة يعني باشيء اخرى تكون جزاء له وهذا موجود. فلما اسلم ظن ان ما مضى كله ايش؟ غير مقبول. فبشره النبي صلى الله عليه وسلم بهذه البشارة العظيمة - 00:34:24

وهي قوله اسلمت على ما سلف من خير. وهذا لفظ البخاري. مسلم لفظه ان سلمت على ما اسلفت من خير. والمعنى واحد اي ان ما عملته من حسنات فان الله تعالى يتقبله منك ولو كنت وقتها ايش؟ كافرا. وهذا - 00:34:44

ادلك على ان التعبد قد يقع من الكافر. لكن قبوله ها مشروط بالايمان. قال الله سبحانه وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. وما يدل على هذا حديث عمر في البخاري قال

يا رسول الله - 00:35:04

اني نذرت في الجاهلية نذرا. يعني يوم كنت غير مسلم. فقال اوف بنذكرك. قال العلماء النية للتعبد تنعقد من الكافر. لكن فعلها لا ينفعه

الا اذا كان مسلما. واضح الفرق؟ بين الامرين. وهذا تفريق دقيق - 00:35:24

قد آآ يعني آآ يعني قد لا يذكره بعض الشراح في كتب آآ شرح كتاب التوحيد. عندما يشرحون باب آآ ما جاء في النذر. وفي هذه

المسألة الحديث في مسألة آآ فقهية وهي اذا اسلم اذا ارتد المسلم عيادا بالله بعد ان عمل صالحات ثم - 00:35:44

ثم اسلم ثم اسلم. هل يؤمر بالاعادة ام لا؟ يعني واحد مسلم ثم حج. حالة اسلامه ثم ارتد والعياذ بالله ثم رجع الى الاسلام. فهل يؤمر؟

العلماء اصلهم في هذه المسألة هذا الحديث. مع اية البقرة - 00:36:04

الذين امنوا وهاجروا في ان الذين امنوا وهاجروا في سبيل اي نعم ان الذين امنوا وهاجروا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله

اولئك يرجون رحمة الله. والله لا في قوله سبحانه وتعالى آآ من يرتد منكم عن دينه فيمت وهو - 00:36:24

وكافر فيمت وهو كافر. فهذه الجملة كما يقول اهل الاعراب جملة حالية. كيف حالية؟ يعني حينما مات مات وهو كافر فعلم من ذلك

مع حديث حكيم هذا انه لا يطلب منه ان يعيد اعماله السابقة التي يشترط لها الاسلام - 00:36:44

فلا يحبط عمل الا بالردة والموت على الكفر والعياذ بالله. اذا هذا الحديث دال على ترجيح المسألة التي ذكرناها وهو مذهب وغيرهم

غيرهم من الائمة رحمهم الله تعالى. الباب الاخير آآ وهو باب الصلة ذي الرحم المشترك والهدية. في حديث عمر - 00:37:04

انت تدري يا ابو محمد عشا بس تأخرنا اخر حديث. هذا سبق التعليق عليه في الحديث رقم ستة وعشرين. لكن الشاهد منه باب صلة

بالرحم المشترك والهدي فاضاف كلمة الهدية هنا على ما تقدم. وفيه ان الكفر ليس مانعا من الصلة. وسبق التعليق على هذا -

00:37:24

لان الصلة هذه قدرية لا يمكن نزعها ما لم ينقلب القريب هذا الى عدو للدين. فهنا تكون صلته بقطعه. تكون صلته بقطعه هذا ما تيسر

ذكره وانا اعتذر عن الاطالة عليكم الان في هذا المجلس زيادة بعض الدقائق ونعتذر للمصلين الكرام آآ لكن ارجو ان يحتسبوا نلتقي

- 00:37:44

واياكم ان شاء الله في الشهر المقبل. في ذات الموعد ثاني سبت من كل شهر. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:04